

**نشر الشائعات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي  
(آثارها – المسؤولية المترتبة عليها – سبل التصدي لها)  
"دراسة مقارنة"**

**Spreading rumors on Social networking sites  
(its effects-responsibility ways to address them)  
"Comparative study"**

**✍ إعداد الدكتور**

**نصر رمضان سعد الله حربي**

**Nasr Ramadan Saad-alla Harby**

**منتدب لتدريس القانون المدني**

**"بكلية التجارة ومعهد الدراسات العليا والبحوث البيئية"**

**جامعة دمنهور**

**محاضر بكلية الحقوق جامعتي الإسكندرية وحلوان**

**مراجع بمصلحة الضرائب المصرية**

**محاضر بمراكز التدريب الضريبي ووزارة المالية**



نشر الشائعات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي  
(آثارها - المسؤولية المدنية المترتبة عليها - سبل التصدي لها)  
"دراسة مقارنة"

نصر رمضان سعد الله حربي

قسم القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة بنها، بنها، مصر.

البريد الإلكتروني: [mazesharbi@gmail.com](mailto:mazesharbi@gmail.com)

ملخص البحث :

يتناول البحث الشائعات ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك في ثلاثة مباحث، وترجع أهمية البحث إلى أن نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذو تأثير بالغ الخطورة على تماسك المجتمع وبالتالي على الأمن القومي المصري، حيثُ يعتبر نشر الشائعات وترويجها أحد أدوات حروب الجيل الرابع، الحروب الحديثة، وتوصل الباحث إلى هدة نتائج أهمها: إن نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرتب المسؤولية الجنائية، وقد يترتب عليه قيام المسؤولية المدنية أيضاً وأن التصدي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب تضافر الجهود بين كل الجهات، ويوصي الباحث بضرورة قيام وسائل الإعلام بإظهار الحقيقة كاملة وعدم إخفاء أي شئ على الناس، وكذلك يجب أيضاً نشر الوعي المجتمعي بالخطر الذي يمكن أن تشكله الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** الشائعات، مواقع التواصل الاجتماعي، المسؤولية المترتبة على نشر الشائعات، المسؤولية المدنية ، سبل التصدي .

## **Spreading rumors on Social networking sites (its effects-responsibility ways to address them) "Comparative study"**

Nasr Ramadan Saad-alla Harby.

Civil Law Department, Faculty of Law, Benha University,  
Benha, Egypt.

**E-mail:** [mazesharbi@gmail.com](mailto:mazesharbi@gmail.com)

**Abstract:** The research deals with rumors and their dissemination through social networking sites in three Sections, and the importance of the research is due to the fact that spreading rumors through social networking sites has a very dangerous impact on The cohesion of society and thus on Egyptian national security, as spreading rumors is one, of the tools of the fourth generation and wars and modern wars, the researcher reached several result, the most important of which are: spreading rumors on social media leads to criminal responsibility, and may result in civil responsibility as well Addressing rumors Posts through social media requires concerted efforts among all Parties, the test researcher recommends that the media should show the whole truth and not hide anything from people, as well as spread societal awareness of the danger that rumors Can pose through social networking sites.

**Keywords:** Rumors, social networking sites, responsibility for spreading rumors, civil liability, ways to address.



## مقدمة :

تمثل الشائعة كظاهرة إجتماعية عنصراً مهماً فى نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية فهى وليدة مجتمعها وتعبّر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية .

وفى الآونة الأخيرة تواجه مجتمعاتنا العديد من المخاطر جراء إنتشار الشائعات فى مواقع التواصل الإجتماعى بصورة غير مسبوقه ، فرغم أن هذه الشبكات قد أسهمت فى إطلاق ما يعرف بالمواطن الإعلامى أو "المواطن الصحفى" إذ أسهمت التقنية بكل فاعلية فى توثيق الأحداث ومن ثم نشرها على تلك الشبكات فساهم فى نشوء ما يعرف بـ " الإعلام البديل " ولكن عدم دقة الأخبار وصعوبة التأكد من صحة وسلامة مصادرها أسهم فى أن تصبح شبكات التواصل الإجتماعى أداة فعالة لكل من يريد بث الشائعات فى ظل كثرة الأخبار وسرعة تدفق المعلومات وسهولة تداولها ومن ثم الأخذ بها والإعتقاد بصدقها وتكوين الأفكار والرؤى بناء عليها .

وتعد الشائعات من أخطر الظواهر الإجتماعية وأشد فتكاً بالواقع الإجتماعى والسياسى ولعل السبب الرئيسى الذى يقف وراء خطورتها على البناء الإجتماعى فقدانها للمصداقية مما يؤدى إلى إتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تصيب القرارات الفردية والوطنية وتعطيل آلية إتخاذ القرار السليم ، فتكاد تكون الشائعة وراء تنافى المظاهر السلبية ومظاهر العنف نتيجة نقص المعلومات ، ذلك أن الأفراد فى غمرة الأحداث يحاولون معرفة الحقائق ، ويترتب على نقص المعلومة أن يتخذوا من الشائعة حقائق ويتعاملوا معها على هذا الأساس ، ومن هذا المنطلق

فإن الشائعات التي تغير الحقائق تؤدي إلى نتائج سلبية لا تقتصر على مجال معين أو نشاط محدد من مجالات وأنشطة المجتمع المختلفة .

وبناءً عليه سنقدم بحثنا بعنوان " نشر الشائعات عبر شبكات مواقع التواصل الإجتماعي - آثارها والمسئولية المترتبة عليها وسبل التصدي لها " دراسة مقارنة \_ في ثلاثة مباحث على النحو التالي :

**المبحث الأول :** الإطار النظري للبحث (ماهية الشائعة - ماهية شبكات التواصل الإجتماعي )

**المبحث الثاني :** المسئولية المترتبة على نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي .

**المبحث الثالث :** السبل المختلفة للتصدي لنشر الشائعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي .



## المبحث الأول الإطار النظري للدراسة

نتناول هذا المبحث في مطلبين على النحو التالي :

المطلب الأول : ماهية الشائعة .

المطلب الثاني : ماهية مواقع وشبكات التواصل الإجتماعى .



## المطلب الأول

### ماهية الشائعة

أولاً : لمحة تاريخية عن الشائعة :

الشائعة ليست بالظاهرة الجديدة ، فقد عرف الإنسان الشائعة منذ فجر التاريخ ، فلا يستطيع الإنسان أن يتخيل مجتمعاً منذ بدء الخليقة يخلو من الشائعات فهذه كغيرها من أحداث الإنسان ظاهرة إجتماعية لازمة ، والواقع أن فى تاريخ البشرية أمثلة واضحة تبين أن الشائعة وجدت على الأرض مع الإنسان ، بل وقبل أن ينزل الإنسان إلى الأرض ، وعاشت وتبلورت وترعرعت فى أحضان كل ثقافة وحضارة ، وكثيراً ما يحدث أن يظل موضوع شائعة معينة كأنما هو غير قابل للإستفاد وإن كان يأخذ أشكالاً متنوعة فى أوقات مختلفة ، بل قد يحدث أن يتبلور أحد هذه الأشكال ليصبح أسطورة لا تموت .

ويعد إبليس أول من روج للإشاعات الكاذبة ، فقد دخل على آدم وحواء كليهما عليهم السلام من باب تحبه النفس وهو باب الخلد فى الدنيا والملك فيها قال الله سبحانه وتعالى : " فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِيَّيَّكُمْ لَئِنِ النَّاصِحِينَ (٢١) فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢) " (١)

(١) سورة الأعراف : آية رقم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .



ومن ذلك الحين أصبحت الشائعة تمثل عنصراً مهماً فى نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية ، وهى وليدة مجتمعها وتعتبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية ، فلا يوجد مجتمع بشرى دون شائعات (١) .

قد عرف التاريخ القديم الكثير من الشائعات ، فولادة عيسى (عليه السلام) خلقت مجالاً للشائعات التى روج لها ونشرها اليهود الذين حاولوا مس شرف السيدة مريم والتشكيك بالمسيح (عليه السلام) . وشهدت أيضاً العصور الإسلامية المتلاحقة العديد من الشائعات ، إبتداء من بدء الدعوة الإسلامية على يد الرسول الكريم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، مروراً بعهد الخلفاء الراشدين وما أعقبه من عهود إسلامية متعددة .

ويذكر كذلك مؤرخوا الشائعة استخدام الثوار الهنود للشائعات عام (١٨٥٧) ، إذ إنتشر بين جنود الجيش الهندى أن دانات المدافع التى يستخدمونها ضد الثوار مدهونة بزيت الخنازير والبقر ، مما يترتب عليه نتيجة تلك الشائعة أن إمتنع الجنود الهنود عن محاربة الثوار وإطلاق النار عن طريق المدافع ، وذلك بسبب أن الهندوس يحرمون فى ديانتهم أكل لحم الأبقار لكونهم يعبدونها (٢) .

(١) سامى محمد هاشم : الشائعات من المنظور النفسى فى عصر المعلومات ، ندوة الشائعات فى عصر المعلومات ، أكاديمية ، نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ م ، ص ٥٥ .

(٢) على بن عبدالله الكلبانى : الحرب النفسية حرب الكلمة والفكر ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٢ .

أما العصر الذهبي للشائعة فقد بدأ مع التطور التقني وإزدهار وسائل الحرب النفسية وتطور أساليبها إبان الحرب العالمية الأولى ( ١٩١٤- ١٩١٨) والحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، وقد مكنت ثورة الإتصالات من نشر وإستخدام الشائعة بشكل كبير فى تلك الحروب (١) ،ومع زيادة التطور الهائل فى وسائل الإتصال وظهور الإنترنت وكذلك شبكات التواصل الإجتماعى قد تزايدت الشائعات بشكل هائل وسريع بشكل غير مسبوق .



---

(١) محمد بن وغش سعيد القحطانى ، الإشاعة وأثرها على أمن المجتمع ،الرياض ، دار طويق للنشر والتوزيع ١٩٩٧ ، ص٢٦

## ثانياً : مفهوم الشائعة

### (أ) مفهوم الشائعة فى اللغة :

- الفعل " شاع أصله شيع على وزن " فعل " وهو فعل معتل أجوف لازم مصدره "شيوخاً" ومعناه مشتق من : الإنتشار والتقوية ، ويستعمل فى الأعيان أو المعانى ومنه فى الأعيان : شيوخ القوم ، وشيوخ العقار ، وشيوخ الشيب فى الرأس وتشيع الرجل أى : إدعى دعوى الشيعة . وتشايح القوم ، من الشيعة ، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض منهم شيع ، وغالباً ما يستعمل فى الدم .  
ومنه فى المعانى : قولهم شيوخ الخبر ، وشيوخ السلام ، وشيوخ الوثام وهكذا ...
- وقد جاء فى لسان العرب : شاع الشيب : إنتشر ، وشاع الخبر : زاع ، والشاعة الأخبار المنتشرة ، ورجل شياح : أى مشياح لا يكتم سرا (١) .
- وجاء فى المعجم الوسيط : ( ينتشر غير شيوخ الشيء شيوخاً وشيعاناً ومشاعاً : ظهر وانتشر ويقال شاع الشيء : أذاعه .... والإشاعة ، الخبر غير مثبت منه ، والشائعة : الخبر ينتشر ولا تثبت فيه ، والجمع شوائع ، والشاع : الشائع ، والشاعة : الخبر : الشائعة ) (٢) .

(١) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون تاريخ نشر ، ص ٥٦ .

(٢) إبراهيم أنيس : معجم الوسيط ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢م ، ص ٥٣ .

## (ب) مفهوم الشائعة فى الإصطلاح :

تعددت محاولات تعريف الشائعة ، وتنوعت مفاهيم دراستها ، وزوايا النظر إلى نشأتها وآليات عملها وتطورها وسبل مواجهتها ، وفيما يلى أهم هذه التعريفات ..

- كل قضية أو عبارة مقدمة للتصديق ، تنتقل من شخص إلى شخص آخر دون أن تكون لها معايير أكيدة للصدق (١) .
- إصطلاح يعلق على رأى موضوعى معين ، كى يؤمن به من يسمعه ، وهى تنتقل عادة من شخص إلى آخر ، عن طريق الكلمة الشفهية دون أن يتطلب ذلك مستوى من البرهان أو الدليل (٢) .
- هى الترويج لخبر مخلق لا أساس له من الواقع أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشوية فى سرد خير فيه جانب ضئيل من الحقيقة ، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهه لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بإسلوب مغاير للواقع والحقيقة ، وذلك بهدف التأثير النفسى فى الرأى العام المحلى أو الإقليمى أو العالمى أو القومى تحقيقا لأهداف سياسية أو إقتصادية أو

(١) سيكولوجية الإشاعة : الجوردون أليورت وليو بوستمان ، ترجمة صلاح مخيمر وعبد رزق

دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ١٥ .

(٢) صلاح نصر : الحرب النفسية معركة الكلمة والمعتقد ، الوطن العربي ، القاهرة ، ط ٢ ،

ص ٢٢٧

- عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو على النطاق العالمي بأجمعه (١) .
- مقولة متداولة بين الناس حول موضوع محدد أو شخص معين خلال فترة زمنية معينة (٢)
- هي رواية تتناقضها الأفواه دون أن ترتكز على مصدر موثوق به يؤكد صحتها أو ترويح لخبر مخلق أو مبالغة وتحريف لخبر يحتوى على جزء من الحقيقة (٣) .
- هي تلك المعلومات أو الأفكار التي يتناقضها الناس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق يشهد بصحتها ، والشائعات ترويح الخبر مخلق لا أساس له من الواقع أو على المبالغة والتي تكون فى سرد خبر يحتوى على جزء ضئيل من الحقيقة ، وتنتقل عن طريق اللفظ أو من خلال النكتة أو الحركة التعبيرية وتهدف إلى التأثير على تفكير الإنسان وعلى أفعاله وخياله بصورة تجعله يضيف إلى الشائعات كلاماً وفى نفس الوقت تزداد إنتشاراً وجاذبية(٤) .

- (١) مختار التهامي : الرأى العام والحرب النفسية ، ج١ ، ط٤ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩ م ، ص ١١٤ .
- (٢) محمد كمال القاضى : الدعاية السياسية والحرب النفسية ، المركز الإعلامى للشرق الأوسط ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ١٢٧ .
- (٣) عبدالنواب إبراهيم رضوان : مصر والحرب النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٦ .
- (٤) معتز سيف عبدالله : الحرب النفسية والشائعات ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ص ١٦٤ .

يلاحظ على كل التعريفات السابقة أنها تكاد تتفق على معنى واحد وهو : أن الشائعة هي خبر مجهول المصدر غالباً يقوم عليها جهة ما أو شخص ما ، وتعتمد على تزييف الحقائق وتشويه الواقع وكذلك نشر أفكار معلومات غير دقيقة ، وتتسم هذه الأخبار بالأهمية والغموض ، وتهدف إلى التأثير على الروح المعنوية والقلق وزرع بذور الشك أو تدمير معنى أو تشويه صورة أو التأثير في الرأي العام تحقيقاً لإهداف مصدر الشائعة سواء أكانت سياسية أم إقتصادية أم إجتماعية أم ثقافية أم عسكرية .

### (ج) خصائص الشائعة :

تتميز الشائعة بعدة خصائص لعل أهمها :

- يعد النشر من أهم خصائص الشائعة ، وبخاصة إذا ارتبطت بموضوعات مهمة وجاءت عملية نشرها في ظروف يصعب التيقن من صحتها (١) .

- من السهل أن تطلق الشائعة ولكن ليس من السهل أبداً أن تنتوقف فالشائعة تسير بسرعة الصوت والضوء عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الوقت

(١) إيمان حمادى رجب : الإشاعة وتأثيرها في المجتمع " دراسة ميدانية في مدينة الموصل " ،مجلة آداب الرافدين ، العدد ٦٠ ، ص٣٩٠-٤١٢ . ص١٧٠ .

الحاضر لتصل إلى جميع أطراف الكون حيث أصبح العالم قرية إلكترونية واحدة (١) .

- تتسم الشائعات بطابع الغموض والأهمية ، كما تستمد مضمونها من واقع المجتمع الذى تبث فيه ، وتأخذ حاجات الأفراد بعين الإعتبار عند نشرها. (٢)

- صعوبة معرفة مصدر الشائعات أثناء إنتشارها ، فمن الصعوبة معرفة الشخص أو الجهة مصدر الشائعة بالرغم من ضرورة معرفته ، وذلك من أجل الرد على الشائعة ومحاسبة مطلقها (٣) .

- تستخدم أساليب متعددة ومتنوعة ومختلفة فى البث منها : الخبر الذى لا أساس له من الصحة ، أو الملفق بجزء من الحقيقة أو المبالغ فيه ، كما نأخذ أشكالاً أخرى للبث منها : الرواية والقصة والرسم الكاريكاتيري والأغنية والنكتة (٤) .

- يتغير محتوى الشائعة على مدار الزمن كلما إنتقلت من المصدر الأصلي إلى ناقلها أو مروجها ، وتعتمد كمية التغيير أو التشوية

(١) على عبدالفتاح رحيم :توظيف الشائعات فى نشرات الأخبار التليفزيونية ، دراسة تحليلية لنشرات أخبار قنوات التغيير والغربية للمدة من ٢٠١٤/٦/١ حتى ٢٠١٤/٨/٣١ ، جامعة بغداد ، العراق .

(٢) سناء الجبور : الإسلام والرأى العام " العربي والعالمي " ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٢٦٧ ،

(٣) هياس بن رجاء حربي : الشائعات ودور وسائل الإعلام فى عصر المعلومات ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص ٩٦ .

(٤) عبدالرحيم بن محمد المعزودرى : الإشاعة وآثارها فى المجتمع " دراسة وصفية تحليلية " ، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٤ .

على رغبات ودوافع ومخاوف وذكاء وذاكرة الناقل والمروج ،  
وكذلك على شدة الردود العاطفية لدى الفرد والمجتمع .

#### (د) تصنيف الشائعات وأنواعها :

تصنف الشائعات بحسب دوافعها وتوقيتاتها الزمنية وموضوعاتها إلى :

#### ١- الشائعات بحسب الدوافع النفسية :

وضع علماء النفس ثلاثة أنواع بحسب الدوافع الإنسانية وهي :

- **شائعات اليأس والخوف :** وهي الشائعات التي تتكون من خوف الإنسان وقلقه ، كالخوف من الأعداء ، أو إنتشار مرض أو وباء أو من حوادث إرهاب غامضة المصدر ، كما يساعد الخوف على ظهور الشائعات ، فإنه يضاعف من تضخيمها وسرعة إنتشارها (١) .
- **شائعات الأمانى والأحلام :** وهي تسمى أيضاً الرغبة أو شائعة الأمل ، وهي تقابل شائعة اليأس والخوف ، وهي تعبر عن الأمانى والأحلام عن طريق نقل الشائعة تطمئن سامعها وناقلها فيعمد إلى تصديقها ، كأن تتحدث عن وجود زيادة فى مرتبات الموظفين (٢) .
- **شائعة الحقد والكراهية :** وبعد هذا النوع من أخطر أنواع الشائعات التي تستهدف التعايش السلمى والتفرقة بين الشعوب

(١) مصطفى الدباغ : المرجع فى الحرب النفسية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر ، ١٩٩٨ م ، ص ٩٥ .

(٢) محمد بن دغثن سعيد القحطاني : الإشاعة وأثرها على أمن المجتمع ، مرجع سابق ،

ص ٤٧ .



وخلق عداوه عن طريق تجسيد حدث فردى وتعميمه على أفراد الشعب وإثارة النزاعات الطائفية والمذهبية والقومية من أجل ضرب النسيج الوطنى للبلد وصولاً إلى تحطيم الروح المعنوية للشعب ، ويقوم العدو والجواسيس والطابور الخامس بترويج هذه النوعية من الشائعات (١) .

## ٢- تصنيف الشائعات بحسب التوقيت الزمنى وسرعة الانتشار :

- **الشائعات الزاحفة** : وهى الشائعات التى تنمو وتنتشر ببطء حتى تصل إلى النهاية إلى مرحلة بحيث يعرفها الناس ، وغالباً ما تتناول هذه الشائعات مواضيع توجه ضد مسئولى الحكومة والغرض منها تشويه سمعتهم وكذلك تستهدف عرقلة التطور والنمو الاجتماعى والإقتصادى للدولة (٢) .
- **الشائعات السريعة** : وهى الشائعات التى تنتشر بسرعة مذهلة حتى تغطى المجتمع المستهدف أو الفئة المطلوبة من وراء ترويج تلك الشائعة فى وقت قياسى ، ويعتمد هذا النوع من الشائعة على أهمية وغموض الموضوع الذى تتناوله (٣) .
- **الشائعات الغاطسة أو الغائصة** : ويظهر هذا النوع من الشائعات فى خلال فترة معينة وفى ظروف معينة ، ثم يختفى ليعاود الظهور مرة أخرى فى حال عودة الظروف التى أظهرتها أول مرة ، وتشكل الشائعة الأمريكية حول إمتلاك العراق أسلحة الدمار

(١) حميدة سميسم : الحرب النفسية ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٤ .

(٢) عباس بن رجاء حربى : الشائعات ودور وسائل الإعلام فى عصر المعلومات ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

الشمامل هذا النوع من الشائعات حيث تظهر قبل أى هجوم أو  
عداوان أمريكي ، خاصةً فى إحتلال العراق عام ٢٠٠٣ م .

### ٣- تصنيف الشائعات بحسب موضوعها :

- **الشائعات السياسية :** والمقصود بها الشائعات المتعلقة بالجانب السياسي ، وهى أخطر أنواع الشائعات المنتشرة فى وقتنا الحالى ، وتلعب هذه الشائعة دوراً كبيراً من خلال تأثيرها على الفرد والمجتمع ، حيث تستخدم أشكالاً كثيرة لنشرها مثل النكتة والصور المفبركة وقصص الفضائح ، وتكون لصالح أهداف سياسية تخدم فى النهاية مصالح معينة للتأثير على تفكير الناس وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم تجاه قضايا معينة (١) .
- **الشائعات الإجتماعية :** والمقصود بها الشائعات التى تركز على الأمور والمسائل الإجتماعية وما يهم المجتمع ويؤثر فيه ويوهن من عزيمته ويثبط قدراته ويشل إرادته ويجعله قلقاً متخوفاً متحزراً لقبول أى شائعة وتصدقها ، وهذا النوع من الشائعات خطير لأنه يورث الأحقاد الإجتماعية والكره والبغضاء بين أفراد المجتمع (٢) .
- **الشائعات الإقتصادية :** وهى الشائعات التى تهاجم مجالاً معيناً من الإقتصاد أو جميع مجالاته ، واذ يسعى مروجها إلى تحقيق عرض معين من الإقتصاد وإصابته عن طريقها ، مثل الشائعات التى تستهدف أسواق المال وأسعار العملات ، كما يمكن أن

(١) إيمان حمادى رجب : الإشاعة وتأثيرها فى المجتمع ، مرجع سابق ، ص ٧

(٢) عبدالرحيم محمد المغدورى : الإشاعة وآثارها فى المجتمع ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

تصيب الإقتصاد برمته فيكون تأثيرها في البلد ومواطنيه واسع  
النطاق كالتى تصيب سعر الفائدة والعملية المحلية (١) .

- **الشائعات العسكرية أو الأمنية** : وهى الشائعات التى تستخدم فى المجالات العسكرية أو الأمنية أو الإرهابية مثل تحطيم معنويات القوات المسلحة ويقلل عزائمهم وإيمانهم فى الدفاع عن أرض الوطن ، والقضايا الوطنية والتقليل من أهميتها وقدرتها على القيام بواجباتها كما ينبغى وصولاً لتعميق الفرقة بين أفرادها من جهة وبين الحكومة من جهة أخرى وبإتجاهات متعددة (٢) .
- **الشائعات العلمية** : وهى الشائعات المرتبطة بالإكتشافات والإبتكارات العلمية المختلفة والأمور الثقافية المتنوعة ، وتخوفاً من تلك الشائعات فقد قام مكتب الإعلام الحربي الأمريكى بإحاطة التجارب الذرية بالسرية التامة ، وكما يشتمل هذا النوع من الشائعات على الأمور المتعلقة بمسيرة الجامعات والكليات والمعاهد ومراكز الأبحاث المتخصصة (٣) .

(١) على عبدالفتاح رحيم ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

(٢) لؤى مجيد حسن : الشائعات وسقوط مدينة الموصل "دراسة فى أنواع الشائعات التى رافقت سقوط المدينة والإجراءات الحكومية لدحضها " مجلة آداب ، العدد ٧٣ ، ص ٢٨٠-٣١٠ .

(٣) عبدالرحمن أبو بكر جابر : الشائعات فى الميدان الإعلامى وموقف الإسلام منها ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض السعودية ، ١٩٨٣ ، ص ٤٢ .

#### (هـ) - دوافع الشائعات :

يوجد للشائعات أهداف عديدة لعل أهمها :

- تحطيم الروح المعنوية للخصم ، وذلك عن طريق النيل من بناء القيم ومن بناء التنظيم القائم ، والإخلال بدرجة التماسك والترابط المجتمعي بين أفراد المجتمع ، ومن أخطر الأمور التي تزيد من خطورة هذا الوضع هو تعرض هذا النسق من القيم والتنظيم لمحاولات الزعزعة والإخلال (١) .
- تعمل الشائعة على تحقيق الأهداف السياسية المرسومة لها وذلك من الموضوعات التي تتناولها عن قادة النظام السياسي والحكومة والتخصصات البارزة في المجتمع ، فهي تسعى إلى التشكيك في الخطط التي يرسمها النظام السياسي في البلد (٢) .
- تهدف الشائعة من خلال نشرها بين أفراد المجتمع على بث الخصومة والبغضاء تمهيداً لضرب إستقراره النفسي والتعايش السلمى بحيث يصبح المجتمع ممزقا وتضعف معنوياته (٣) .
- جس نبض الرأي العام ومعرفة رد فعله ومواقفه وإتجاهاته تجاه قضية ما ، من خلال التأثير الذى تخلقه الشائعة فى إتخاذ أو تمرير قرارات سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو عسكرية (٤) .

(١) حميدة سميسم : الحرب النفسية ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

(٢) على بن عبدالله الكلبانى : الحرب النفسية حرب الكلمة والفكر ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .

(٣) هياس بن رجاء حربي : الشائعات ووسائل الإعلام فى عصر المعلومات ، مرجع سابق ، ص ٨٢ .

(٤) على عبدالفتاح رحيم : مرجع سابق ، ص ٥٠ .

- تهدف الشائعة إقتصادياً لإستغلال بعض الظروف التي تحصل أحياناً مثل إنتشار البطالة وإرتفاع الأسعار ونقص المواد والسلع الضرورية ويستغل مروجو الشائعات تلك الظروف لكي يشككوا بالوضع الإقتصادي والنيل من سياسة الدولة الإقتصادية (١).



---

(١) عبدالرحيم محمد المغدورى : الإشاعة وآثارها فى المجتمع ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .

## المطلب الثاني

### ماهية شبكات ومواقع التواصل الإجتماعى

أولاً : المقصود بمواقع وشبكات التواصل الإجتماعى :

انتشرت فى الفترة الأخيرة شبكات التواصل الإجتماعى على شبكة الإنترنت وتمتعت بإنتشار واسع على مستوى العالم ، بل وقد بدأت بعضها من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة فى العالم ، حتى أنها بدأت تغطى على ما كان يعرف فى علم الإجتماع ب (المكان الثالث ) أى المكان الذى يلجأ الفرد إليه بعد المكان الأول وهو البيت والمكان الثانى وهو العمل أو المدرسة أو الجامعة ، ولقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونياً بإمتياز .

فى عام ٢٠٠٥ ظهرت شبكة (ماى سبيس ) الأمريكية الشهيرة وبدأت مشاهدتها تفوق عدد مشاهدات موقع (جوجل ) وبدأت تعتبر من أهم وأكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم بالإضافة إلى منافستها الشهيرة شبكة (الفيس بوك ) والتي أخذت كذلك بالإنتشار عام (٢٠٠٤) مع شبكة ( ماى سبيس) التى أتاحت شبكة ( الفيسبوك) عام ( ٢٠٠٧) للمطورين إنشاء التطبيقات مما كان له أثر كبير فى زيادة أعداد مستخدمى الشبكة بشكل كبير .

**وتعرف شبكات التواصل الإجتماعى بأنها :** خدمات توفرها شبكة الإنترنت تنتج للأفراد إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام موحد ، ويمكنهم من إنشاء قائمة للأشخاص الذين يرغبون فى

مشاركتهم الإتصال ومشاهدة قوائمهم أيضا للأشخاص الذين يتصلون بهم ، وتلك القوائم التي يضعها الأشخاص الآخرون داخل النظام . (١)



---

(١) شريف درويش اللبان : مداخلات فى الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت ، القاهرة ، دار العالم العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص٨٦ .

ثانياً : أنواع ونماذج شبكات التواصل الإجتماعى :

نتناول أهم نماذج من شبكات التواصل الإجتماعى كما يلى :

أ- شبكة الفيسبوك (Facebook) (١) :

وهى شبكة إجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً وتديرها شركة فيسبوك محدودة المسؤولية ، فيمكن للمستخدمين الإنضمام إلى صفحات جهة العمل أو المدرسة أو المدينة وذلك بهدف الإتصال مع الآخرين والتفاعل معهم ، ويمكن للمستخدمين كذلك إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وأرسال الرسائل إليهم أيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ، ويشير إسم الموقع إلى دليل الصور الذى تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذى يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعى كوسيلة للتعرف إليهم .

وقد بدأ الفيسبوك فى عام (٢٠٠٣) كفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة هارفارد ( مارك زوكربيرج mark zuckerberg ) الذى أصبح فيما بعد أصغر ملياردير فى العالم ، لقد كانت فكرة مارك بإنشاء موقع إنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة جامعة هارفارد فى شكل شبكة تعارف بهدف تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج .

وكان أول إنطلاق للشبكة فى ٤ فبراير ( ٢٠٠٤ ) فى جامعة هارفارد ، إلا أنه حتى تلك المرحلة كان الإشتراك بشبكة ( الفيسبوك ) لازال غير

(١) <https://www.siteway.com>



متاح أمام الجماهير التي تستخدم الإنترنت ، لكنه فى ٢٦ سبتمبر من عام (٢٠٠٦) فتحت الشبكة أبوابها أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر ، والذين لديهم عنوان بريد إلكترونى صحيح .

#### ب- شبكة اليوتيوب (youtube): (١)

نشأت فكرة تأسيس (youtube) عندما كان ثلاثة أصدقاء فى حفلة ، والتقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم ، ولم يستطيعوا إرسالها عبر البريد الإلكتروني ، لأن تلك الخدمة لم تتح للمستخدمين إرسال الملفات ذات الحجم الكبير ، وهنا بدأت فكرة إنشاء موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الإنترنت ، وتعتمد فكرة الموقع الذى تأسس فى عام (٢٠٠٥) على إمكانية إتاحة تبادل الفيديو التى تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الإنترنت ، سواء أكانت إعلامية أم للتسلية أم شخصية ، ويستطيع أى شخص فى الوقت نفسه أن ينشر ما يريد بإستثناء المحتوى المسيء أو غير القانونى ، إضافة إلى خدمة النشر التى توفرها الشبكة فإنه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء ، والبحث عن المحتوى حسب الكلمة أو الفئة ويرتبط اليوتيوب بعدة مواقع وتطبيقات .

وهناك قواعد ملزمة للنشر تعتمد على شبكة اليوتيوب ، فهى لا تسمح بوضع المقاطع الفيلمية التى تشجع على الإرهاب والإجرام والأفلام الإباحية ، أو تلك التى تشكل إساءة للأديان والمذاهب والشخصيات ،

(١) <https://www.siteway.com>

كما تستخدم شبكة اليوتيوب<sup>(١)</sup> لغة مختلفة ومن أهمها : الإنجليزية ، العربية ، الفرنسية ، الروسية ، الصينية ، وشبكة اليوتيوب متاحة فى كافة دول العالم بإستثناء بعض الدول التى قامت بحظر إستخدامة  
ج- شبكة تويتر ( twitter ) : (٢)

وهى شبكة إجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر ، والتى تسمح لمستخدميها بإرسال تغريدات tweets بحد أقصى (١٤٠) حرف للرسالة ، وذلك عن طريق الشبكة أو عن طريق الرسائل النصية القصيرة أو برامج المحادثات الفورية ، وتظهر تلك التغريدات فى صفحة المستخدم ، ويمكن قراءتها فى صفحة الرئيسية أو من الملف الشخصى للمستخدم ، ويمكن إستقبال الردود والتغريدات بالبريد الإلكتروني ، وخدمة RSS عن طريق الرسائل النصية القصيرة sms وأصبحت شبكة متوفرة باللغة العربية منذ مارس (٢٠١٢) .

ومنذ إطلاق شبكة ( تويتر twitter) فى الخامس عشر من يوليو عام (٢٠٠٦) وهى تستخدم كمنبر للتواصل الإجتماعى وتبادل المعلومات بين الأفراد ، حتى جاء عام (٢٠٠٨) ليشهد بعض التطور فى الإستخدام حيث قام المسئولون الإعلاميون عن حملات الرئيس الأمريكى باراك أوباما بإستغلال شبكة التواصل الإجتماعى (تويتر ) وتوظيفها فى خدمة ترويج البرنامج السياسى له كمرشح فى ذلك الوقت بالإضافة إلى مواصلة نشر أخباره بشكل دورى .

(١) بشرى حسين الحمدانى : القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص ١٤ .

(٢) <https://www.siteway.com>

### ثالثاً : إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الإجتماعي :

تتميز شبكات التواصل الإجتماعي بعدة مميزات منها ما يلي (١) .

- **العالمية** : حيث ألغت الشبكات الإجتماعية والحوارز المكانية والجغرافية وتحطمت من خلالها الحدود الدولية ، حيث يستطيع الفرد فى الشرق التواصل مع الفرد فى الغرب وذلك ببساطة وسهولة .
- **التفاعلية** : فالمستخدم يكون فيها متلقى وقارىء ، فهو يرسل ويكتب ويشارك ، فهى قد ساعدت على إيجاد التفاعلية التى لا توجد فى الإعلام التقليدى ، وأعطت فرصة للمشاركة الفاعلة للمشاهد والقارىء (٢) .
- **التنوع وتعدد الإستعمالات** : حيث دخلت هذه الشبكات الإجتماعية فى كل مجالات الحياة وإستخدمت فى التعليم والسياسة والإعلام والإقتصاد .
- **سهولة الإستخدام** : فالشبكات الإجتماعية وهى تستخدم ( بالإضافة للحروف وبساطة اللغة ) الرموز والصور التى تسهل التفاعل كما أنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للإشتراك .

(١) بشرى حسين الحمدانى : القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص ١٤٤ .

(٢) وليد أحمد إبراهيم إمام : إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشاعات المتحققة منها ، (رسالة ماجستير غير منشودة ، جامعة عين شمس القاهرة ، مصر

● **التوفير والإقتصادية : الشبكات الإجتماعية توفر الوقت والمال**  
كون التسجيل فيها بالمجان .

أما عن سلبيات شبكات التواصل الإجتماعي فقد أصبحت لشبكات التواصل الإجتماعي فى ظل التطور التقنى الحديث تأثيرات سلبية واضحة على حياة الأفراد فى المجتمع فى كافة ميادين الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والأمنية ومن تلك الآثار ما يلى :

● **شبكات التواصل الإجتماعي والإرهاب :**

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي من أهم الوسائل التى إرتكزت عليها المحطات الإستراتيجية الإرهابية لنشر العنف والفوضى والإرهاب والأعمال الإجرامية ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة ، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والإجتماعية التى من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع - فليس من شك أن لتكنولوجيا المعلومات ، مثلها فى ذلك مثل التكنولوجيا الأخرى ، وجهها القبيح الذى أخذت ملامحة تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم ، فقد أدت التطورات التكنولوجية التى شهدتها وسائل الإتصال إلى دخول الإرهاب فى حقبة جديدة ، حيث ساهم هذا التطور فى إعادة النظر فى الإرهاب وأشكاله الجديدة ومقوماته ، اذ تبين أن نمط الإرهاب الحالى لم يعد يأخذ شكل الإرهاب التقليدى الذى يتكون من تنظيم وهيكل متمركز فى مناطق محددة ، والذى كان من اليسير القضاء عليه أو إستهدافه ، فبسبب تطور وسائل الإتصال

وما يلحقها من ظهور شبكات التواصل الإجتماعي أصبحت  
التنظيمات الإرهابية عابرة الأوطان وللحدود بشكل يصعب السيطرة  
عليها بغلق الحدود وتأمينها (١).

#### • التفكك الإجتماعي :

فقد أصبح الوقت الذي يقضيه مستخدم شبكات التواصل الإجتماعي  
خصماً من فترات التفاعل الإجتماعي المباشر مع الأسرة والمجتمع  
والأصدقاء ، وكذلك ممارسة واجبات المسؤولية الإجتماعية تجاه الآخرين  
، ومن ثم تحدث المفارقة الإجتماعية الكبرى ، حيث التقارب بين  
المتباعدين وإبعاد المتقاربين (٢).

#### • إنعدام الخصوصية وإنتحال الشخصيات :

هناك العديد من المستخدمين من ينتحل شخصيات مشاهير وفنانين أو  
حتى أشخاص عاديين ونشر معلومات مضللة لتشويه السمعة والإبتزاز ،  
وتواجه أغلب الشبكات الإجتماعية مشكلة إنعدام الخصوصية مما خلق  
الكثير من الأضرار المادية والنفسية (٣).

(١) باقر النجار : الفضاء السيبرني وتحولات القيم " مقارنة عربية " ، المستقبل العربي ،  
العدد ٣٨٢ . ديسمبر عام ٢٠١١ م .

(٢) جمال سند السويدي : وسائل التواصل الإجتماعي دورها في التحولات المستقبلية : من  
القبيلة إلى الفيسبوك ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،  
٢٠١٣ ، ص ٦٨ .

(٣) ليلي حسين : إتجاهات الطلبة إستخدامات شبكات التواصل الإجتماعي ( الفيسبوك ،  
تويتر ) ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضلا ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ٥٠ .

• وسائل التواصل الإجتماعى والحرب النفسية الشرسة :

فوسائل التواصل الإجتماعى قد سهلت من القيام بالحرب النفسية ،  
وعظمت أثرها وباتت ثقة المواطن بربه ثم وطنه ووعيه هى السلاح  
الأول فى مواجهة هذه الحرب وإبطال مفعولها ،



## المبحث الثاني المسئولية المترتبة على نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعي

سوف نتناول هذا المبحث في مطلبين نتناول في الأول منهما دور شبكات التواصل الإجتماعي في نشر الشائعات بينما نتناول في الثاني المسئولية الناشئة عن نشر الشائعات عبر هذه الشبكات ، وذلك على النحو التالي :

**المطلب الأول :** دور شبكات التواصل الإجتماعي في نشر الشائعات .

**المطلب الثاني :** المسئولية المترتبة على نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعي .



## المطلب الأول

### دور شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي

#### في نشر الشائعات

إن الشائعات تعتبر من أهم الأساليب التي يتم استخدامها في الحروب النفسية وهي أخبار مشكوك في صحتها ، ويتعذر التحقق من أصلها ، وتتعلق بموضوعات لها أهمية لدى الموجهة إليهم ، ويؤدى تصديقهم لها أو نشرهم لها " وهذا هو ما يحدث غالباً " إلى إضعاف الروح المعنوية وكما أن التهديد باستخدام القوة أو إجراء المناورات الحربية بالقرب من الحدود أو إعلان التعبئة الجزئية يعتبر أيضاً أحد أهم هذه الأساليب ، وأيضاً الخداع عن طريق الحيل والإيهام ، وبث الذعر والتخويف والضغط النفسى وكذلك الإغراء والتضليل والوعد لإستدراج الجانب الآخر لتغيير موقفة خاصة الإعلام السياسي الغربي الممنهج ضد الدول النامية وهو ما ساهم فى ظهور ما بات يعرف ب " الإعلام السياسي المعلوم والدعاية والحرب النفسية العابر للحدود الوطنية " ، فإن عدم توثيق الأخبار ، وصعوبة التحقق من صحتها ، وسلامة مصادرها قد أسهم فى جعل شبكات التواصل الإجتماعى أداة فاعلة فى يد كل من يريد بث أو نشر شائعة ما ، فى ظل صعوبة فرز الأخبار ، وسيولة المعلومات ، وسهولة تداولها ، ومن ثم تصديقها والإعتقاد بصحتها .

وقد زاد إنتشار الشائعة وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع وخاصة من خلال شبكات التواصل الإجتماعى ، الأمر الذى أدى إلى تغير بنية الشائعة وطريقة إنتشارها فى المجتمع ، وذلك بسبب إختلاف طبيعة وخصائص البيئة الحاضنة لتلك الشائعات ، فقد سمحت الشبكات



الإجتماعية لإنتشار الشائعات التي ربما تؤدي إلى تهديد السلم الإجتماعي وتثير البلبلة والفتنة في المجتمع .

ويعد نشر الشائعات من أشد مخاطر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي لأن الشبكات تسهم في إنتشار الشائعة وتضخيمها بشكل مبالغ فيه في فترة قصيرة لا تستغرق ساعات (١) .

وفي ظل شبكات التواصل الإجتماعي التي أوجدت مجتمعات إفتراضية ذابت خلالها الحدود الجغرافية والقيود الإجتماعية فإن أى شخص يستلم رسالة إلكترونية أو منشور على صفحات شبكات التواصل الإجتماعي تحتوى على شائعة فإنه عندما يرسلها أو يشاركها مع أصدقائه فإن الشائعة تحتفظ بهيكلتها وجاذبيتها مدة أطول .

كما أن الشائعة على شبكات التواصل الإجتماعي تنتقى مادتها وأدواتها من مصادر أخرى بكثير من حيث المحتوى عكس الشائعة التقليدية ، والشائعة على الشبكات الإجتماعية تعبر عن محتواها بالنص المكتوب والمنطوق والرسوم المتحركة والفيديو أحيانا (٢) .

وهناك مجموعة من العوامل يمكن أن تسهم في إنتشار الشائعات عبر هذه الشبكات ومن هذه العوامل :

كثرة وجود هذه الشبكات ، وسرعة إنتقال المعلومات بين المستخدمين سواء كانت صحيحة أم غير صحيحة ، عدم وجود رقابة فعالة وقوانين

(١) تركي عبدالعزيز السديري : توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩

(٢) هباس بن رجاء حربي : الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .

تجرم نقل الأخبار غير الصحيحة عبر هذه الشبكات ، وصعوبة التعرف على شخصية مطلق الشائعات على وجه التحديد ، إذ أن إنتشار الشائعات من أشد وأخطر سلبيات شبكات التواصل الإجتماعي لا سيما فى أوقات الأزمات الأمنية أو السياسية أو الإقتصادية وفى ظل غياب وسائل الإعلام الأخرى فى تغطية تلك الأزمات ورغبة الجمهور فيه وتعتبر الشائعات التى تنتشر عبر شبكات التواصل الإجتماعي من أخطر وأفتك الأساليب المستخدمة فى التأثير على الأمن والجمهير ، فهى تعمل على تخلخل المجتمع من عدة زوايا أهمها: (١)

- ربما تكون الشائعات سبباً فى تعثر العمل الجماعي المنسق بما يعرقل إنجاز العمل بأكمله .
- تحطيم معنويات المجتمع وتزعزع إيمانه بمبادئه وأهدافه .
- تشجيع المجتمع على الإستسلام عن طريق بث اليأس حتى يشعر أنه أمام قوة عظيمة وأن جهده ضائع دون أى فائدة (٢) .

(١) الشائعات ذات تأثير سابي على الرأى العام ، والرأى العام يلعب دورا جوهريا فى توجيه مسيرة المجتمع ، فإذا كان هو نفسه موجها توجيهها صحيحا فهذا يؤدي إلى أن يسير المجتمع فى الطريق الصحيح لأن قراراته صحيحة ومعبرة عن الإرادة الواعية للجمهير المكونة لهذا المجتمع ، أما إذا كان الرأى العام يوجه ويستخدم بطريقة سيئة ومضللة تحت تأثير الشائعات فقد يؤدي ذلك إلى إنجراف المجتمع مما ينتج عنه عنه المساس بمصالحة الحيوية بما فى ذلك أمنه وإستقراره وحماية مصالح أفرادة .

وفى ذلك يقول طه أحمد طه متولى : " إن الرأى العام تيار ينتشر إذا ما حرك من عدد كبير من الناس ، فيحرك وجدانهم ويوجه قراراتهم ويقيد حركة الحاكم " .

إنظر : طه أحمد طه متولى : جرائم الشائعات وإجراءاتها ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٧ ص ٤١

(٢) محمد بن دعش سعيد القحطانى : مرجع سابق ، ص ٩٨ .

- تثير روح الإنقسام فى صفوف المجتمع .
- تعمل على فقد المجتمع للثقة فى المسؤولين وإيجاد فجوة بينهم وبين أفراد المجتمع .



### المطلب الثانى

#### المسئولية المترتبة على نشر الشائعات

##### عبر شبكات التواصل الإجتماعى

يترتب على نشر الشائعات عبر شبكات ومواقع التواصل الإجتماعى قيام المسئولية الجنائية وقد يترتب فى نفس الوقت قيام المسئولية المدنية وذلك على النحو التالى :

**أولاً : المسئولية الجنائية المترتبة على نشر الشائعات عبر شبكات ومواقع التواصل الإجتماعى :**

يعانى مجتمعنا من إفراط شديد فى الإستخدام السىء للخدمات التى تقدمها شبكات التواصل الإجتماعى حيث لا يأبه هؤلاء للنتائج المضرة و المتوخاه من هذا الإستخدام ، فقد تزايد فى الآونة الأخيرة نشر العديد من الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى مما أدى إلى إحداث العديد من المخاطر والمضار ، وهذه المخاطر والمضار يمكن أن تتناول من المصالح العامة للمجتمع والمتمثلة فى مختلف الجرائم الماسة بأمن الدولة والنظام العام ، أو تتال من المصالح الخاصة والمتمثلة فى إرتكاب الجرائم الماسة بالشرف والإعتبار .

وسوف نعرض فى هذا المطلب لأهم الجرائم التى تترتب على نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى ، وذلك على النحو التالى :

## ١- الشائعة جريمة من جرائم أمن الدولة : تعتبر جرائم الشائعات

من جرائم العدوان المباشر على أمن الدولة الداخلى والخارجى

حيث :

تنص المادة ٨٠ ج فقرة أ من قانون العقوبات على أنه : " يعاقب بالسجن كل من أذاع فى زمن الحرب أخبارا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو عمد إلى دعاية مثيرة وكان من شأن ذلك كله إلحاق الضرر بالإستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد أو بالعمليات العسكرية للقوات المسلحة أو إثارة الفرع بين الناس أو إضعاف الجلد فى الأمة " ، وتكون العقوبة السجن المؤبد إذا ارتكب الجريمة نتيجة التخابر مع دولة أجنبية .

وتكون العقوبة السجن المؤبد إذا ارتكبت الجريمة نتيجة التخابر مع دولة معادية .

وتنص المادة ٨٠ د و فقرة أ على أنه : " يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد عن خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن ١٠٠ جنية ولا تزيد عن ٥٠٠ جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين كل مصري أذاع عمداً فى الخارج بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة حول الأوضاع الداخلية للبلاد ، وكان من شأن ذلك إضعاف الثقة المالية بالدولة أو هيبته وإعتبارها أو باشر بأية طريقة كانت نشاطاً من شأنه الإضرار بالمصالح القومية للبلاد ، وتكون العقوبة السجن إذا وقعت الجريمة فى زمن الحرب "

وأخيراً تنص المادة ١٨٨ من قانون العقوبات على أنه : " يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنية ولا تزيد عن عشرين ألف جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من نشر

بسوء قصد بإحدى الطرق المتقدم ذكرها أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو أوراقاً مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذباً إلى الغير ، إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة .

وجريمة الشائعة كأية جريمة يلزم لقيامها توافر ركنيها المادى والمعنوى ويتكون الركن المادى لجريمة الشائعة من فعل ونتيجة وعلاقة سببية ، أما السلوك (الفعل) فيأخذ ثلاثة صور : تتمثل الصورة الأولى فى إذاعة شائعات كاذبة أو مغرضة ومال إلى ذلك بأى وسيلة من الوسائل وبغرض إيصال المعلومة لعدد غير محدد من الأشخاص ويشترط فى الفعل المادى للشائعة أن يكون من شأنه تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة التى هى مصلحة أفراد المجتمع ككل ، أما الصورة الثانية للسلوك فى الشائعة فهى حيازة أو إحراز محررات أو مطبوعات متضمنة أخباراً أو بيانات أو شائعات كاذبة مغرضة أو دعاية مثيرة ، أما الصورة الثالثة فتتمثل فى حيازة إحراز أى وسيلة من وسائل الطبع أو التسجيل أو العلانية المخصصة ، ولو بصفه وقتية لطبع أو تسجيل أو إذاعة محتويات خطابية تتضمن شائعات كاذبة أو مغرضة أو ما فى حكمها يكون من شأنها تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة .

أما النتيجة فى جريمة الشائعة فلها صورتان : الضرر والخطر ، ولا بد من حدوث النتيجة لتوفر وقيام جريمة الشائعة ، وكذلك وجود علاقة سببية بين الفعل والنتيجة مفاد ذلك أن تكون النتيجة مترتبة على الفعل ما يؤسس لمسئولية الفاعل عن نتيجة فعله . فلا بد إذن لقيام الركن

المادى للجريمة الشائعة بين وجود علاقة سببية بين الفعل والضرر أو بين الفعل والخطر الذى تحدثه الجريمة .

وفيما يتعلق بالركن المعنوى للجريمة الشائعة التى اعتبرها القانون جريمة عمدية فإنه يلزم لقيامه توافر القصد الجنائى لدى مرتكبها والقصد المطلوب فى هذه الجريمة هو القصد العام الذى يقتضى علم الجانى بالسلوك الذى يقوم به وهو سلوك كاذب أو مغرض مع إنصراف نيته الإجرامية إلى ارتكاب هذا السلوك ولا يشترط حدوث ضرر ما بين هذه الشائعات الكاذبة بل المطلوب أن يكون من شأن هذه الشائعات تقدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة ويترك تقدير ذلك للسلطة التقديرية للقاضى .

## ٢- جريمة إهانة الهيئات النظامية أو العمومية :

قد يشكل نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى جريمة إهانة الهيئات النظامية أو العمومية حيث تنص المادة رقم ١٨٤ من قانون العقوبات المصرى على أنه: "يعاقب بالحبس مدة ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنية ولا تزيد عن خمسين أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أهان أو سب بإحدى الطرق المتقدم ذكرها<sup>(١)</sup> مجلس النواب أو أى مجلس نيابى أو الجيش أو الشرطة أو أ هيئة نظامية أخرى أو المحاكم أو المصالح العامة أو سلطة من سلطات الدولة "



(١) يتم الرجوع إلى المادة ١٧١ من قانون العقوبات المصرى

**ويلزم لقيام هذه الجريمة توافر ركنيها المادى والمعنوى ومن ثم يلزم توافر**

### **الأمر الآتية :**

- يشترط لقيام هذه الجريمة أن يكون المجنى عليه هيئة نظامية أو عمومية مثل الجيش أو الشرطة أو مجلس النواب ... إلخ
- أن يتضمن النشر إهانة الهيئات النظامية أو العمومية والعبث بشرفهم وإعتبارهم والتقليل من الإحترام الواجب لهم .
- توافر شرط العلانية وهو ما يتحقق بنشر هذه الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى سواء بالكتابة أو الرسم أو الصورة أو أى وسيلة لبث الصوت أو نشر فيديو ... إلخ .
- يجب أخيراً أن يعلم الناشر بصفة الهيئة الموجهة ضدها الفعل وأن ما يقوم به يشكل إهانة أو مساساً بالإعتبار أو بالشرف أو الإحترام الواجب للهيئة المهانة ولا يشترط فيه الإضرار بهذه الهيئة .

### **٣- جريمة إهانة رئيس الجمهورية :**

قد يشكل نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى جريمة إهانة رئيس الجمهورية حيث تنص المادة ١٧٩ من قانون العقوبات المصرى على أنه : " يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن ثلاث سنوات كل من أهان رئيس الجمهورية بإحدى الطرق المتقدم ذكرها " . وتنص المادة ١٨١ من قانون العقوبات على أن : " يعاقب بالحبس كل من عاب بإحدى الطرق المتقدم ذكرها فى حق ملك أو رئيس دولة أجنبية "

**ومن ثم يلزم لقيام الجريمة توافر الأمر الآتية :**

- أن يكون المجنى عليه رئيس الجمهورية أو رئيس دولة أجنبية .

- أن يتوافر عنصر العلانية وهو ما يتحقق بنشر تلك الأكاذيب والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- توافر القصد الجنائي العام فقط وهو إتجاه إرادة الجاني لإرتكاب الفعل الذى يتضمن نشر ما يفيد إهانة فى حق رئيس الجمهورية أو رؤساء الدول الأجانب والمساس بكرامتهم وشرفهم ، فالإهانة ضارة بذاتها فيترتب عليها حتماً وبمجرد وقوعها تعريض سمعة المجنى عليه للأذى وهذا يكفى لإستحقاق العقاب (١) .

#### ٤- جريمة السب والقذف :

قد يشكل نشر الشائعات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي جريمة سب أو قذف ، حيث تنص المادة ٣٠٢ على أن : " يعد قاذفاً كل من أسند لغيره بواسطة إحدى الطرق المبينة بالمادة ١٧١ من هذا القانون أمورا لو كانت صادقة لأوجبت عقاب من أوسندت إليه بالعقوبات المقررة لذلك قانونا أوجبت إحتقارة عند أهل وطنه".

وتنص المادة ٣٠٣ على أنه : " يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن ألفين وخمسمائة جنية ولا تزيد عن سبعة آلاف وخمسمائة جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين " (٢) .

وتنص المادة ٣٠٥ على أنه : " وأما من أخبر بأمر كاذب يستحق العقوبة ولو لم يسبب شائعة "

---

(١) بدوى حنا : جرائم المطبوعات ( إجتهاادات ونصوص قانونية ) ، الطبعة الأولى ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠١ .

(٢) د/صالح بن عبدالعزيز الكريم : الخلايا الجذعية. نظرة علمية ، بحث مقدم للدورة السابعة عشر للمجمع الفقهي الإسلامى بمكة ٢٠٠٣م .



وتنص المادة ٣٠٦ على أنه : " كل سب لا يشتمل على إسناد واقعة معينة بل يتضمن بأى وجه من الوجوه خدشاً للشرف أو الإعتبار يعاقب عليه فى الأحوال المبينة بالمادة ١٧١ بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنية ولا تزيد عن خمس آلاف جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين " .

وتنص المادة ٣٠٨ " على أنه : " إذا تضمن العيب أو الإهانة أو القذف أو السب الذى يرتكب بإحدى الطرق المبينة فى المادة (١٧١) طعناً فى عرض الأفراد أو خدشها لسمعة العائلات تكون العقوبة الحبس والغرامة معاً فى الحدود المبينة فى المواد ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ على ألا تقل الغرامة فى حالة النشر فى إحدى الجرائد أو المطبوعات عن نصف الحد الأقصى وألا تقل مدة الحبس عن ستة شهور " .



## ثانياً : المسؤولية المدنية المترتبة على نشر الشائعات عبر شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي :

تترتب المسؤولية المدنية في هذا الصدد على أساس القواعد العامة للمسؤولية التقصيرية وفقاً لنص المادة (١٦٣) من القانون المدني والتي تنص على أن : " كل خطأ سبب ضرراً للغير يلزم من إرتكبه بالتعويض ."

ولاشك أن نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعي بشكل خطأً تقصيرياً تقوم به المسؤولية المدنية وهو ما يتفق مع الجرائم الناجمة عن نشر الشائعات عبر هذه الوسائل ، حيث ان أغلب هذه الجرائم تؤدي الي الاضرار بسمعة وكرامة الافراد لما لها من تاثير علي مكانتهم الاجتماعية<sup>(١)</sup>.

وحتى تقوم هذه المسؤولية لا بد من توافر اركان المسؤولية الثلاثة : الخطأ والضرر السببية.

### ١ - الخطأ:

يعرف الخطأ من مجال المسؤولية التقصيرية بانه : كل انحراف عن السلوك المألوف للشخص العادي الموجود في نفس الظروف الخارجية لمرتكب الضرر مع ادراكه لهذا الانحراف .

ويتحقق الخطأ بمجرد نشر الشائعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، والخطأ التقصيري يتطلب عنصرين :الأول : مادي او موضوعي ويتمثل في الاخلال بواجب قانوني ، والثاني : نفسي او معنوي ويتمثل في كل

(١) عمر محمد المارية : لحماية المدنية من أضرار الصحافة الإلكترونية . ص ٩٢

انحراف عن السلوك المعتاد والواجب مراعاته ، وسواء بصوره ايجابية او سلبية ، ويترتب علي ذلك ان الجانب الموضوعي يكون قائماً بمجرد قيام الشخص بنشر إشاعة تمس شخصاً آخر " مثل خبر غير صحيح عن حياته الخاصة او نشر صور له غير صحيحة " .

أما عن الجانب المعنوي او النفسي وهو العنصر الثاني للخطا التقصيري فلا يشترط ان يكون الشخص سئ النيه ، فقد تبنت أحكام القضاء الفرنسي هذا الإتجاه ، فتكفى الرعونة والتسرع للإنحراف عن السلوك المألوف للشخص العادى كخطأ موجب للمسئولية عن الإعتداء على حقوق وحریات الآخرين (١)

وذهبت كذلك أحكام القضاء المصرى إلى أن الخطأ الذى يعد إعتداء عن الشرف أو السمعة ليس من الضرورى أن يكون المعتدى سئ النية بل يكفى أن يكون أرعناً متسرعاً ، وفى الرعونة والتسرع إنحراف عن السلوك المألوف للشخص العادى وهذا خطأ موجب للمسئولية (٢)

وفيما يتعلق بإثبات الخطأ يذهب أغلب الفقه والقضاء إلى أن الخطأ فى مجال الإعتداء على الحقوق الملازمة للشخصية هو خطأ مفترض

(١)T.G.I paris, ١٥ mai ٢٠٠٤ , revelation du vrai nom du chanteur partick brule

مشار إليه فى : عمر محمد المارية ، مرجع سابق ، ص ٩٨

(٢)حكم محكمة مصر الكلية الوطنية فى ٦ ديسمبر عام ١٩٢٣ م جاء فيه : وإذا كان المبلغ موظفا من موظفى الأمن العام فلا مسئولية عليه إذا هو بلغ قبل أن يثبت صحة الخبر إذا قامت عنه شبهات جدية كافية لأن التبليغ عن الجرائم واجب عليه بمقتضى القانون ، المحاماه ، لسنة ١٠ ، ص ٣٣٧ ، رقم القرار ١٦٩ مشار إليه فى : جبار صابر طه : أسامى المسئولية المدنية عن العمل غير المشروع بين الخطأ والضرر دراسة مقارنة ، دار الكتب القانونية ، مصر ، ٢٠١٠ ، ص ٧٠ .

إستناداً إلى أن المشرع عندما نص في المادة ٥٠ من القانون المدني على أن لكل من وقع عليه إعتداء غير مشروع في حق من الحقوق الملازمة لشخصيته أن يطلب وقف هذا الإعتداء مع التعويض عما يكون قد لحقه من ضرر.

قد نص على أركان المسؤولية التقصيرية في مجال الإعتداء على الحقوق الشخصية من خطأ وضرر وعلاقة سببية ، وقد إعترفت هذه المادة بالحقوق الشخصية بكل صورها ، ومفاد ذلك أن الخطأ المعتدى يفترض دائماً من مجرد حدوث الإعتداء دون أى إثبات آخر .

## ٢- الضرر :

الضرر هو أساس المسؤولية المدنية ولا يتصور قيامها بدونه<sup>(١)</sup> ويعرف الضرر بأنه أذى يصيب الشخص في حق من حقوقه أو في مصلحة كل مشروعة له<sup>(٢)</sup>

ومما لا شك فيه أن الضرر الناتج عن نشر شائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعي لا تخرج عن هذا المعنى ، فيما يتم نشره من أمور كاذبة أو ملفقة قد تصيب الشخص في حق من حقوقه المحمية قانوناً ، وذلك كأن يقوم شخص بنشر خبر كاذب أو صورة ملفقة تمثل إنتهاك للحياة الخاصة لأحد الأشخاص أو تتال من سمعته .

ويشترط في الضرر الموجب للمسؤولية أن يكون محققاً بأن يكون قد وقع بالفعل أو سيقع حتماً ، علماً بأن التعويض يشمل أيضاً تفويض الفرصة

---

(١)جميل الشرقاوى : النظرية العامة للإلتزام ، الكتاب الأول ، مصادر الإلتزام ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٣ م ، ص ٥٥٢

(٢)النقض مدنى : ٢٦ / ١١ / ١٩٦٥ س ١٦ ص ١٠٧٥ رقم ١٦٧

وإن كانت الفرصة أمر إحتمالي إلا أن تفويتها يعد أمراً محققاً<sup>(١)</sup>، كما يشترط أن يكون الضرر الموجب للمسئولية مباشراً وأن يكون ماساً بحق أو مصلحة مشروعة .

وقد يكون الضرر الناتج عن جريمة نشر الشائعات ضرر مادي يتمثل في الإخلال بحق أو مصلحة للمضروب ذات قيمة مالية ، ويدخل في هذا المعنى بالحق المضروب من خسارة وما فاتته من كسب .

وقد يكون الضرر أدبي أو معنوي وهذه الصورة الغالبة ويقصد بها الضرر الذي يصيب الشرف والإعتبار والعرض والكرامة، فالقذف والسب إيذاء للسمعة بالتقولات والتحرشات والإعتداء على الكرامة كل هذه الأعمال تحدث ضرراً إذا هي تضر بسمعة المصاب وتؤذي شرفه وإعتباره بين الناس<sup>(٢)</sup> .

وقد يجتمع الضرر المادي والمعنوي في آن واحد ، فمن ينشر صورة لشخص ما تمس حياته الخاصة وغير صحيحة فيكون بذلك إعتدى على حياته العائلية كما يكون قد فوت عليه فرصة الكسب المالي إذا قام المعتدى بإستغلال الصورة في مجال دعاية تجارية أو أن نشر هذه الصورة أضر بسمعته التجارية<sup>(٣)</sup> .

(١) م ٢١١ / ١ من القانون المدني المصري ، يقابلها المادة ١٨٣٨ من القانون المدني الفرنسي

(٢) عبدالرازق السنهوري : الوسيط في شرح القانون المدني ، نظرية الإلتزام ، طبعة خاصة لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين ، ٢٠٠٦ ، بند ٥٧٦ ، ص ٧٣٤ .

(٣) عمرو محمد المارية : مرجع سابق ، ص ١٥٥ .

### ٣- علاقة السببية :

يلزم لقيام المسؤولية المدنية توافر علاقة سببية من الخطأ والضرر وتثبت المسؤولية المدنية فى مجال نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى تبعاً لثبوت الصلة بين خطأ الناشر أو الناقل وبين الضرر الناجم عنه .

ويقع عبء إثبات علاقة السببية بين الخطأ والضرر على عاتق المدعى وفقاً للقاعدة العامة فى الإثبات التى تقرر أن : " البينة على من إدعى " وعليه يجب على المضرور إثبات توافر أركان المسؤولية الثلاثة : الخطأ ، والضرر ، وعلاقة السببية.

وإثبات علاقة السببية كثيراً ما يحتاج إلى جهد كبير ولا تقتضى وجود دليل قاطع وإنما يكتفى بالقرائن التى ترجح وجودها قيام السببية وتعتبر علاقة السببية قائمة متى تبين أن نشر هذه الشائعات هو علة الضرر، وبمفهوم المخالفة أن الضرر ما كان ليقع لولا نشر تلك الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى .

وللمدعى عليه أن يدفع بإنعدام السببية بين خطأه وبين ما أصاب المدعى من ضرر سواء بهدم القرائن التى تثبت علاقة السببية أو بإثبات السبب الأجنبي وفقاً لنص المادة " ١٦٣ " من القانون المدنى بأن يثبت أن الضرر وقع بسبب لا يد له فيه كأن يكون ناتج عن حادث فجائى أو قوة قاهرة أو خطأ المضرور .

وتقدير توافر رابطة السببية بين الخطأ والضرر أو عدم توافرها ومن المسائل الموضوعية التى تفصل فيها محكمة الموضوع بغير معقب عليها مادام تقديرها سائغاً مستنداً إلى أدلة مقبولة ولها أصلها بالأوراق .

### المبحث الثالث

#### سبل التصدي لنشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي

يلزم لمواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تبنى إستراتيجية شاملة وفعالة فى محاربة هذه الظاهرة المتعددة المخاطر ، الأمر الذى يتطلب تعاوناً من كل الجهات المعنية .  
وبناءً عليه سوف نتناول هذا المبحث من خلال مطلبين على النحو التالى :

**المطلب الأول :** منهج الإسلام فى التصدي للشائعات عبر

شبكات التواصل الاجتماعي .

**المطلب الثانى :** دورة أجهزة الدولة المختلفة فى التصدي

للشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.



## المطلب الأول

### منهج الإسلام في التصدي للشائعات

#### عبر شبكات التواصل الاجتماعي

إن الإسلام حرم إشاعة أسرار المسلمين وأمورهم الداخلية مما يمس أمنهم وإستقرارهم حتى لا يعلم الأعداء مواضع الضعف فيهم فيستغلونها أو قوتهم فيتحصنوا منهم ، كما حرم أيضاً إشاعة ما يمس أعراض الناس وأسرارهم الخاصة، فقد قال الله سبحانه وتعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (١)

وهذا هو الحكم الأخرى ، أما بالنسبة للحكم المترتب على الشائعات الكاذبة هو حد القذف إن توفرت شروطه وإلا فالتعزير ، قال الله سبحانه وتعالى : " وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۗ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (٢)  
وقال الله تعالى : " وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " (٣) .

وقد سمي الله سبحانه وتعالى مطلقى الشائعات بالمجرفين والإرجاف فى اللغة : الإضطراب الشديد ، ويطلق أيضا على الخوض فى الأخبار السيئة وذكر الفتن ، لأنه ينشأ عنه إضطراب بين الناس والإرجاف حرام وتركه واجب ، لما فيه من الإضرار بالمسلمين ، وفاعله يستحق التعزير ،

(١)سورة : النور ية رقم ١٩

(٢)سورة : النور ية رقم ٤

(٣)سورة : الأحزاب آية رقم ٥٨



قال تعالى : " لَّئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (٦٠) مَلْعُونِينَ ۗ أَيَّمَا تَقْفُوا أَخَذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا " (١) .

بل إن الله سبحانه وتعالى قد وصف مبتدع الشائعة ومبتدئها ومروجها بأقبح الأوصاف حيث وصفهم الله سبحانه وتعالى بالفسق فقد قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " (٢) .

وقد وضع الإسلام مجموعة من المبادئ تساهم في الحد من ترويج الإشاعات وكذلك كيفية التصدي لها ، وفيما يلي أهم هذه المبادئ :  
جعل الإسلام ذلك سلوكاً مردولاً منافياً للأخلاق النبيلة والمثل العليا التي جاءت بها وحثت عليها شريعتنا الغراء من : الإجتماع والمحبة والمودة والإرخاء والتعاون والتراحم والتعاطف والصفاء ، والشائعة مما لا شك فيه ما هي إلا نفس لتلك القيم والمثل .

أمر الإسلام بحفظ اللسان ، وأوضح خطورة الكلمة وحرمة القذف والإفك ، وتوعد محبى رواج الشائعات بالعذاب الأليم ، فقد قال الله سبحانه وتعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (٣) .

أن يقدم المسلم حسن الظن بأخيه المسلم ، قال الله تعالى : " لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ "

(١)سورة : الأحزاب ية رقم ٦٠ ، ٦١

(٢) سورة : الحجرات آية رقم ٦

(٣)سورة : النور آية ١٩

(١) ، والشائعات مبنية على سوء الظن بالمسلمين ، والله عز وجل قال :  
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا  
تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا  
فَكَرَهُتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ " (٢)

حث الإسلام على التثبت والتبين فى نقل الأخبار ، وأن يطلب المسلم  
الدليل البرهانى على أية شائعة يسمعا ، قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ  
مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " (٣) .

وقال الله تعالى فى ذكر حادث الإفك : " لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ  
ۖ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ " (٤) .

حث الإسلام على التفكير فى محتوى الإشاعة فنهى المسلمين أن يطلقوا  
الكلام على عواهنه ، ويلغوا عقولهم عند كل شائعة ، فقد بين الله عز  
وجل حال المؤمنين الذين تكلموا فى حادث الإفك فقال سبحانه : "إِذْ  
تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنَّتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ  
عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ " (٥) .

فمن البديهي أن الإنسان يتلقى الأخبار بسمعه لا بلسانه ، ولكن أولئك  
النفر من الصحابه لم يستعملوا التفكير ، ولم يمرروا ذلك الخبر على  
عقولهم ليتدبروا فيه ، بل قال الله عنهم أنهم يتلقون حادث الإفك بألسنتهم  
ثم يتكلمون بها بأفواههم من شدة سرعتهم فى نقل الخبر وعدم التفكير فيه

(١)سورة : النور آية ١٢

(٢)سورة : الحجرات آية ١٢

(٣)سورة الحجرات آية ٦

(٤)سورة : النور آية ١٣

(٥)سورة : النور آية ١٥

، ولو تفكر الصحابة قليلاً لوجدوا أنه من أمحل المحال أن يكون فى فراش أطهر الخلق شىء يعيبه ، كيف يمكن أن تنهم زوجة أفضل البشر الذى إصطفاه الله بتهمة الفاحشة ؟ هذا لا يعقل أبداً .

أخبر الله سبحانه وتعالى أن الإنسان مسئول أمام الله عز وجل ومحاسب عن كل صغير وكبير ، قال الله سبحانه وتعالى : " مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ " (١) وقال تعالى : " إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ " (٢).

حث الإسلام على إرجاع الأمر لأهل الاختصاص ، يقول الله تعالى : " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا " (٣) .

التفكر فى عواقب الإشاعة ، فقد قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " (٤) .



(١)سورة ق آية ١٨

(٢)سورة النور آية ١٥

(٣)سورة النساء آية ٨٣

(٤)سورة الحجرات آية ٦٣ .

## المطلب الثانى

### دور أجهزة الدولة المختلفة فى التصدى للشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى

يتطلب التصدى للشائعات عبر مواقع التواصل الإجتماعى تضافر جهود أجهزة الدولة جميعاً، وفيما يلى دور بعض هذه الأجهزة :

#### أولاً : دور الإعلام فى التصدى للشائعات :

أياً كانت الأدوار التى تقوم بها وسائل الإعلام فى المجتمع ، ومهما كانت الوظائف التى تقوم بها ، إلا أن الوظيفة الأهم هى الحفاظ على الأمن المجتمعى من التفتت والتبعثر سواء كان ذلك عبر الشائعات أو الدعايات المخلة والمنافية للأمن والنظام العام ، ومن ثم فإننا نرى أن الإعلام هو من يتحمل العبء الأكبر فى التصدى للشائعات أياً كان مصدرها .

إن الإعلام الحق هو من يتصدى بالكلمة الطاهرة لكل الشائعات المغرضة بالقول الفصل وباللسان البين ، ومن هنا يتبين لنا أن الإعلام الأفضل والأقوى وما يقصده من التهذيب والتقويم والتعليم هو ذاك الذى يتصل بالوقائع اليومية والطارئة ويتصدى لكل طارئ وحادث من محدثات اليوم بكل الوضوح والبيان والمنطق والحجة ، فليس من واجب الإعلام أن تستفزه الأحداث فتأتى معالجتة للشائعات قراءة لها حرفاً حرفاً أو الرد عليها وتنفيذها بالكلام المصنوع المدمج ، وإنما مقارنة الحجة بالحجة ، وإعلان الحقيقة الناصعة والخبر اليقين الذى لا يعرف الإختلاف ، ولا أيضاً بهرجة الألفاظ .

وكذلك يجب على الإعلام التركيز على القيم العالية والسامية فى نفوس الأمة حتى يكون الإنسان على درجة كبيرة من الوعى والحصانة وتقدير الأمور ، وربط الأمة بعضها البعض وعلى أسس واضحة من الإحساس الوطنى العالى والراقى المرتكز على الإقناع والثقة ، فالإعلام الذى يفقد ثقة الناس فيه لا يمكن أن يكون مصدراً لإقناعهم بالحقيقة إذا كان يمارس التضليل ففاقد الشئ لا يعطيه ، وإنعدام ثقة الناس فى التعامل مع الأجهزة الإعلامية أو الإقناع بما ينشره هو أحد الدوافع للمواطن كى يتلقى السم فى العسل أثناء الأزمات من وسائل الإعلام المعادية أو المنافسة ، فهو لم يتعود على الحقيقة من وسائل إعلامه أيام السلم فكيف له أن يصدقها فى أيام الحرب .

ونظراً لأن الشائعات ترجع بنسبة كبيرة إلى إنعدام الحقيقة أو نقصها - حيث أن غياب المعلومات عن الشارع وحجبها بقصد أو دون قصد يتيح للإشاعة أن تتمدد وتنتشر - لذلك لابد لوسائل الإعلام أن تظهر الحقيقة كاملة وبكل تفصيلاتها وعدم إخفاء شئ على الناس حتى لا يكون هناك سبب أو حافز لظهور الشائعات أو إنتشارها .

ومن أجل زيادة قدرة وفاعلية دور الإعلام فى التصدى للشائعات فلا بد من وضع إستراتيجيات وخطط إستباقية جاهزة ومعدة قادرة على التعامل مع الشائعات والقضاء عليها فى مهدها ، كذلك يجب تفعيل دور الصفحات والمواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية والرسمية والدوائر الوطنية المختلفة بإعتبارها شكل من أشكال الإعلام الجديد فى مواجهة الشائعات وعرض الحقائق المتعلقة بمختلف القضايا على المجتمع الداخلى أو الخارجى .

والإعلام الرسمي أو غير الرسمي يواجه مسؤولية التصدي للشائعات ، وعلى وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة ، ووكالات الأنباء وغيرها واجب عظيم في دحض الشائعات التي تنتشر في المجتمع ، فالصحافة تقع عليها مسؤولية التصدي للشائعات التي تتناول شؤون السياسة والإقتصاد أو المجتمع من خلال نشر التحقيقات الميدانية المصورة لنفي الشائعة التي أثارت البلبلة ، وعليها أن تتحرك إلى موقع الحدث وتغطي كل جوانب الخبر حتى لا توجد فرصة أمام نشر الشائعات ، وكذلك الإذاعة والتلفزيون لها دوراً كبيراً وهاماً في القضاء على الشائعات إذا ما وضعنا في الاعتبار مساحة إنتشارهما الواسعة وديناميكية الإستفادة منهما على مدار ساعات البث .

#### ثانياً : دور الأجهزة الأمنية في التصدي للشائعات :

في ظل ظهور تكنولوجيا الحاسب الآلى وزيادة إعتداد العالم عليه ، أصبح كل ما يحتاجه مروج الإشاعات عبر شبكات التواصل الإجتماعي وكذلك الإرهابي ذو الخبرة الإحترافية في هذا المجال الحيوي والمعقد - هو جهاز كمبيوتر وإتصال بشبكة الإنترنت ، ومن ثم القيام بنشر الشائعات وهو آمن في مكانه دون أن يترك أثراً .

إن نقص الخبرات الفنية في مجالات تحديد أركان الجريمة الإلكترونية وتقديمها كقضية مكتملة أمام المؤسسات العدلية بالإضافة إلى صعوبة الرصد والتحقق ورفع الأدلة الرقمية في كل زمان ومكان يضاف إلى ذلك طبيعة الحدود الفنية وعلاقات أطراف أي قضية عبر الإنترنت تتجاوز حدود الدولة الوطنية والعدد الهائل من المخالفات والمخالفين على مدار الساعة مما يصعب معه الضبط والملاحقة وذلك لإن شركات الإستضافة وتسجيل وحفظ البيانات الإلكترونية خارج الدول العربية

وغالباً فى الولايات المتحدة ، يضاف إلى ذلك إجماع الجمهور عن التعاون مع المؤسسات الأمنية فيما يخص المستوى الإلكتروني نتيجة ثقافة التعود على شذوذ بعض مواقع الإنترنت

وفى الواقع لا يوجد فرق مختصة ومكونة من مصالح الإستعلامات العامة لمتابعة النشاط الهدام للإرهاب المعلوماتى ، لذا فإن المرحلة المقبلة أو الجيل الجديد لطريقة الإستعلامات العامة لمتابعة ومراقبة والتحرى والبحث المستمر عن المعلومات المتعلقة بنشاطات الجماعات الإرهابية يجب أن يتماشى مع التطور التكنولوجى وكذلك الطرق الحديثة المستعملة من طرف هذه الجماعات الهدامة .

لذلك يجب فى المستقبل القريب إنشاء أجهزة شرطة خاصة بملاحقة متعمدى الإرهاب المعلوماتى ، تختص فقط بمتابعة أنشطة الإرهاب المعلوماتية وكذلك مروجو الشائعات ومحاولة تتبع آثارهم على أمل الوصول إليهم وهذا ما يمكن الإضفاء عليه بتسمية الإستعلام المعلوماتى .

وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن إجراءات الوقاية من هذه الظاهرة يجب ألا تقف عند حد الإجراءات التقليدية التى تطلع بها أجهزة الشرطة والعدالة بل إن الأمر يقتضى إستظهار أساليب أخرى مدعمة وفاعلة تسير مع إجراءات الوقاية التقليدية كما أكدت الدراسات التحليلية الحديثة أن فلسفة الوقاية من مواقع التواصل الإجتماعى تقوم على مبدأ المسئولية الشخصية والمجتمعية تجاة مكافحة الجريمة الإلكترونية ، وإن لجمهور المواطنين والمقيمين على أرض واحدة دور فى غاية الأهمية فى توقي الجريمة لا يقل أهمية عن إجراءات الشرطة التقليدية وأجهزة العدالة المختلفة ، ومن ثم أصبحت الدعوة لمشاركة كل أفراد المجتمع وهيئاته

ومؤسساته فى مكافحة مواقع التواصل الإجتماعى الهدامة أمراً تقتضيه طبيعة المرحلة وتفرضه متطلبات التنمية المستدامة . ومن هنا ظهر مفهوم الشرطة المجتمعية لىأكد الإتجاه الراعى لتقرير المسئولية الجماعية فى مواجهة الجريمة والوقاية منها ، والذى يعنى إعادة التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع ومؤسساته مع أجهزة إنفاذ القانون وتحقيق العدالة ، إنطلاقاً من مبدأ أساسى يجعل من ذلك مسئولية مشتركة بين كل هذه الأطراف خاصة فى ظل تنامى المهددات ووجود مخططات دولية تستهدف زعزعة أمننا الفكرى .

وأخيراً نرى فى هذا المجال أهمية وضرورة تفعيل آليات التعاون الدولى فى مجال التدريب الأمنى على مكافحة الجرائم المعلوماتية وبخاصة المرتبطة بالإرهاب وتجنيد الإرهابيين عبر مواقع التواصل الإجتماعى نظراً لما تضمنه من خطورة على الأمن القومى العالمى والوطنى والإقليمى مما يتطلب التكاتف من أجل مكافحة بوضع آليات تعاون دولية ناجزة .

**ثالثاً : دور البرلمان والقضاء فى مواجهة الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى:**

إن معضلة الرقابة القضائية على شبكات التواصل الإجتماعى يثير كثيراً من الجدل حول مشروعيتها ومدى تأثيره على الحريات المدنية ، ومدى علاقة ذلك لحماية أمن الفرد والمجتمع ، وبأتى ذلك فى ظل عدد من المتغيرات التى تتمثل فى تزايد عدد مستخدمى الإنترنت وتضاعف حجم الأخطار المرتبطة بشبكات التواصل الإجتماعى والتى برزت كعنصر تهديد جديد للأمن القومى سواء من قبل أجهزة إستخبارات دولية أو



جماعات إرهابية أو باستخدامها فى القرصنة والجريمة الإلكترونية ، وتزامن ذلك مع تحولها لمنصة مهمة للرأى والتعبير ، وفى ظل عملية التحول فى طبيعة الحقوق والحريات حيث أتاحت البيئة الإلكترونية المفتوحة والعبارة للحدود الفرصة أمام أطراف خارجية فى التدخل فى الشؤون الداخلية .

وقد إستخدمت الجماعات الإرهابية شبكات التواصل الإجتماعى كمنصة إعلامية جديدة لما توفره من سهولة تدشين حسابات وصعوبة الحجب من قبل الدولة ، والعمل على إختراق القاعدة الشبابية .

ويتم إستخدام شبكات التواصل الإجتماعى فى شن الحملات الإلكترونية المغرضة ويتم إستخدام الصور والفيديوهات المتحيزة لوجهة نظر معينة لشحن الرأى العام والتى قد يتم تركيبها أو إختلاقها أو إعادة إستخدامها بشكل يؤثر فى تحريك الأحداث وشن الحروب النفسية ونشر الشائعات التى قد تضر بالمصالح القومية بغية التأثير على الإستقرار الداخلى .

ويشهد الواقع إستخدام هذه الشبكات فى جرائم الإبتزاز والسرقة وإنتحال الشخصية وتشوية السمعة والسب والقذف ناهيك عن الأعمال المنافية للأداب ونشر أفكار هدامة داخل المجتمع .

وبالتالى فإن إستخدام شبكات ومواقع التواصل الإجتماعى من طرف جهات مجهولة يجعل مهمة العدالة صعبة للغاية فى ظل الرهانات الجديدة ، فسن القوانين وصياغة التشريعات لا يمكن أن يحل إشكاليات وسائل التواصل الإجتماعى ، فالقانون لا يستطيع أن يلاحق أشباح إذ أنه مع التطور التكنولوجى قد يستطيع أى فرد أن يدخل بإسم وهمى ويعلق وينشر ما يشاء .

لهذا يتضح لنا ضرورة وجود تقنين وتنظيم لمواقع التواصل الإجتماعى خاصةً مع زيادة أعداد مستخدمى هذه الشبكات ، ومع التأثيرات السلبية الملموسة لهذه المواقع على المجتمعات وخاصة فيما يتعلق بإثارة البلبلة والحث على العنف والأعمال التخريبية ، ولكن فى الوقت ذاته لا يجب أن يؤدى هذا التنظيم إلى تقييد الحريات الموجودة على هذه المواقع وإحكام قبضة الدولة عليه ، فما يجب التركيز عليه هو عدم إستخدام هذه المواقع فى بث المواد التى تؤدى إلى إحداث الفرقة وأعمال العنف فى المجتمع .



## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج :

تعد شبكات التواصل الإجتماعي أهم وسائل نشر الشائعات وأهم الوسائل التي إرتكزت عليها المخططات الإستراتيجية الإرهابية لنشر العنف والفوضى والإرهاب والأعمال الإجرامية .  
يترتب على نشر الشائعات بشبكات التواصل الإجتماعي قيام المسؤولية الجنائية ويمكن أن يترتب أيضاً قيام المسؤولية المدنية .  
التصدى للشائعات على شبكات التواصل الإجتماعي يقتضى تضافر الجهود وتعاون بين كل الجهات المعنية داخل الدولة بل يقتضى الأمر ضرورة التعاون بين دول العالم .

### ثانياً : التوصيات :

على وسائل الإعلام أن تظهر الحقيقة كاملة وبكل تفصيلاتها وعدم إخفاء شىء على الناس حتى لا يكون هناك سبب أو حافز لظهور الشائعات ، وعليها أن تتحرى الأمانة والمصداقية عند نقل الأحداث السياسية والإجتماعية والإقتصادية .  
نشر الوعي المجتمعي بالخطر الذى يمكن أن تشكله الشائعات التي تنتشر عبر شبكات التواصل الإجتماعي وذلك من خلال المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني من خلال إقامة الندوات والحملات الدعائية والمنشورات التي تهدف لتوعية أفراد المجتمع بخطورة هذه الظاهرة ، والتركيز على دور الأفراد فى محاربة وتقليل إنتشار الشائعات فى المجتمع وذلك من خلال عدم التصديق والترويج للأخبار والمنشورات

على شبكات التواصل الإجتماعي وخصوصاً التي لم تصدر من جهة رسمية .

تشجيع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية علي إنشاء وتطوير منصات إعلاميه تقوم بدور التصدي للشائعات والرد عليها وذلك من خلال المتحدث الرسمي والمواقع الالكترونية وصفحات شبكات التواصل الإجتماعي لتلك المؤسسات .

ضرورة التعاون بين دول العالم بصفة عامة وبين البلدان العربية والإسلامية بصفة خاصة في مجال التشريع المنظم لشبكات التواصل الإجتماعي لسد النقص في هذا الجانب دون ان يمس ذلك حرية الرأي والتعبير وفقا لما ينظمه القانون .

قيام وزارات الإعلام وهيئات شئون الإعلام ومجالس الإعلام المستقلة في البلدان العربية والإسلامية برصد حسابات مروجي الإشاعات ومنتدياتهم وكشف خططهم امام الرأي العام .



## المراجع

- ١- سامي محمد هاشم: الشائعات من المنظور النفسى في عصر المعلومات، ندوة الشائعات في عصر المعلومات، أكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٣م.
- ٢- علي بن عبدالله الكلباني: الحرب النفسية حرب الكلمة والفكر، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٥م.
- ٣- محمد بن دغش سعيد القحطاني: الإشاعة وأثرها علي أمن المجتمع، الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
- ٤- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، الجزء العاشر، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون تاريخ نشر.
- ٥- إبراهيم أنيس: معجم الوسيط، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢م.
- ٦- جوردون ألبورت وليوبوستمان: سيكلوجية الإشاعة، ترجمة صلاح مخيمر وعبد رزق، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ٧- صلاح نصر: الحرب النفسية معركة الكلمة والمعتقد، الوطن العربي، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٨- مختار التهامي: الرأي العام والحرب النفسية، ج١، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م.
- ٩- محمد كمال القاضي: الدعاية السياسية والحرب النفسية، المركز الإعلامي للشرق الأوسط، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ١٠- عبدالنواب إبراهيم رضوان: مصر والحرب النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ١١- معتز سيف عبدالله: الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.

- ١٢- إيمان حمادي رجب: الإشاعة وتأثيرها في المجتمع "دراسة ميدانية في مدينة الموصل"، مجلة أداب الرافدين، العدد، ٦٠.
- ١٣- علي عبد الفتاح رحيم: توظيف الشائعات في نشرات الأخبار التلفزيونية، دراسة تحليلية لنشرات اخبار قناتي التغيير والعربية للمدة من ٢٠١٤/٦/١١ حتى ٢٠١٤/٨/٣١، جامعة بغداد، العراق.
- ١٤- سناء الجيور: الإسلام والرأي العام "العربي والعالمي"، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ١٥- هياس بن رجاء حربي: الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
- ١٦- عبدالرحيم بن محمد المعذوري: الإشاعة وأثرها في المجتمع "دراسة وصفية تحليلية"، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٠م.
- ١٧- مصطفى الدباغ: المرجع في الحرب النفسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٨م.
- ١٨- حميدة سميسم: الحرب النفسية، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ٢٠٠٥م.
- ١٩- لؤي مجيد حسن: الشائعات وسقوط مدينة الموصل "دراسة في انواع الشائعات التي رافقت سقوط المدينة والأجراءات الحكومية لدحضها، مجلة أداب المستنصرية، العدد ٧٣، ٢٠١٢م.
- ٢٠- عبدالرحمن أبو بكر جابر: الشائعات في الميدان الإعلامي وموقف الإسلام منها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، ١٩٨٣م.

- ٢١- شريف درويش اللبان:مدخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني علي الإنترنت،القااهرة،دار العالم العربي للنشر والتوزيع،٢٠١١م.
- ٢٢- بشري حسين الحمداني:القرصنة الإلكترونية اسلحة الحرب الحديثة،عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٤م.
- ٢٣- وليد أحمد إبراهيم إمام:استخدامات الأطفال الصم لموقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها"رسالة ماجستير غير منشورة"،جامعة عين شمس ، القاهرة،مصر .
- ٢٤- باقر النجار: الفضاء السيبرنى وتحولات القيم"مقاربة عربية"، المستقبل العربي، العدد ٣٨٢،ديسمبر ٢٠١١ م.
- ٢٥-جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلي الفيسبوك،أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،٢٠١٣م.
- ٢٦-ليلي حسن:إتجاهات الطلبة في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر)، رسالة الماجستير،جامعة محمد بن خيضر ،بكرة،الجزائر،٢٠١٥م.
- ٢٧- تركي عبدالعزيز السديري:توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف للعلوم الأمنية،السعودية،٢٠١٤م.
- ٢٨-بدوي حنا: جرائم المطبوعات(اجتهادات ونصوص قانونية)،ط١،منشورات الحلبي الحقوقية،بيروت،لبنان،٢٠٠٨م.
- ٢٩-عمر محمد المارية:الحماية المدنية من أضرار الصحافة الإلكترونية ،دار الجامعة الجديدة،الأسكندرية،٢٠١٧م.

٣٠- جميل الشرقاوي: النظرية العامة للإلتزام، الكتاب الأول، مصادر الإلتزام، دار النهضة العربية، ١٩٩٣م.

٣١- عبدالرازق أحمد السنهوري: الوسيط في شرح القانون المدني، نظرية الإلتزام، ج١، طبعة خاصة لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين، ٢٠٠٦م.

٣٢- المواقع الإلكترونية

<https://www.siteway.com>





## References :

- 1- sami muhamad hashim: alshaayieat min almanzur alnufsa fi easr almaelumat,nduat alshaayieat fi easr almaelumat,'akadimiat nayif lileulum alaminiat ,alrryad,2013m.
- 2- eali bin eabdallah alkalbani:alharb alnafsiat harb alkalimat walfikr,alqahirati,ealam alkitibi,2015m.
- 3- muhamad bin daghash saeid alqahtani: al'iishaeat wa'atharuha eali 'amn almujtamiei,alriyadi,dar tawiq lilnashr waltuwziei,1997m.
- 4- jamal aldiyn muhamad bin makram bin manzuri:lasan alearb,aljuz' aleashar,alqahirih,aldaar almisriat liltaalif waltarjamat,bidun tarikh nashra.
- 5- 'iibrahim 'anis:muejam alwasit,alqahirihi,dar almaearifi,1972m.
- 6- jurdun 'alburt wilyubustimani:siklujiat al'iishaeati,tarjamat salah mukhayamar waeabduh rizq,dar almaearifi,alqahrat,1964m.
- 7- salah nusr: alharb alnafsiat maerakat alkalimat walmuetaqidi,alwatan alearbi,alqahirat ,altabeat althaaniati.
- 8- mukhtar altahami:alraay aleamu walharb alnafsiat ,ja \ ,ta \ ,alqahrat,dar almaearifi,1979m.
- 9- muhamad kamal alqadi:aldieayat alsiyasiat walharb alnafsiat ,almarkaz al'ielamii lilsharq al'awsta,alqahrat,1997m.

- 10-eabdaltuwaab 'iibrahim ridwan:misr walharb alnafsiati,alhayyat almisriat aleamat lilkitab ,alqahirat ,1988m.
- 11-mietaz sayf eabdallah:alharb alnafsat walshaayieati,dar gharib liltibaeat walnashri,alqahrati,1977m.
- 12-'iiman hamaadi rajab:'iilashaeat watathiruha fi almujtamae "dirasat maydaniat fi madinat almusl",mjalat 'adab alraafidiin,aleadd,60.
- 13-eali eabd alfataah rahim:tawzif alshaayieat fi nasharat al'akhbar altilfizyuniati,dirasat tahliliat linasharat akhbar qanatay altaghyir walearabiat lilmudat min 1.:6.:2014 hati 31.:8.:2014 ,jamieat baghdad,aleiraqi.
- 14- sana' aljiur:al'iislam walraay aleamu"alearabiu walealamiu",eman,dar 'usamat lilynashr waltuwziei,2010.
- 15-hayas bin raja' harbi:alshaayieat wadawr wasayil al'ielam fi easr almaelumati,eman,dar 'usamat lilynashr waltuwziei,2013.
- 16-eabdalahim bin muhamad almaedhuri:al'iishaeat wa'atharuha fi almujtamae "dirasat wasfiat tahliliati",almadinat almunawarihu,aljamieat al'iislatmat bialmadinat almunawarati,2010m.
- 17-mustifi aldabaghi:almarjie fi alharb alnafsiiti,birut ,almuasasat alearabiat lildirasat walnashri,1998m.
- 18-hamidat samisim:alharb alnafsiati,alqahratu,dar althaqafat lilynashri,2005m.

- 19-lwy majid hasanu:alshaayieat wasuqut madinat almusil"dirasat fi ainwae alshaayieat alati rafaqat suqut almadinat wal'ujara'at alhukumiat lidahdiha,majalat 'adab almustansiriati,aleadad 73 ,2012m.
- 20-eabdalrahman 'abu bakr jabir:alshaayieat fi almaydan al'iielamii wamawqif al'iislam minha,jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati,alriyad,alsaeudiati,1983m.
- 22- bashari husayn alhamdani:alqarsanat al'iiliktiruniat asulhat alharb alhadithati,eiman,dar 'usamat lilnashr waltuwziei,2014m.
- 23- walid 'ahmad 'iibrahim 'iimamu:astikhdamat al'iitfal alsumu limawqie altawasul al'iijtimaeei wal'iishaeat almutahaqiqat minha"risalat majistir ghayr manshuratin",jamieat eayn shams , alqahirat,masr.
- 24- baqir alnajaar: alfada' alsaybarnaa watahawulat alqiamu"muqaribat earabiatun", almustaqbal alearabiu, aleadad 382,disambir 2011 mi.
- 25-jamal sinad alsuwidii: wasayil altawasul al'iijtimaeei wadawruha faa altahawulat almustaqbaliati: min alqabilat 'iilay alfisbuk,abu zabi, markaz al'iimarat lildirasat walbuhuth al'iistratijiati,2013m.
- 26-lili hasanu:'iitijahat altalabat fi astikhdamat shabakat altawasul al'iijtimaeei (alfisbuk, tuitir), risalat almajistir,jamieat muhamad bin khaydar ,bakisrati,aljazayir,2015m.

- 27- turki eabdialeaziz alsidiri:tawzif shabakat altawasul al'ijtima'ii fi altaw'iat al'amniat dida khatar alshaayieati,rsalat majistir ghayr manshurati,jamieat nayif lileulum al'amniati,alsaeudiati,2014m.
- 28-bdawiun hanaa: jarayim almatbueati(ajti'hadat wanusus qanuniatun),t1,minshurat alhalabii alhuquqiati,biruta,libnan,2008m.
- 29-eumar muhamad almarit:alhimayat almadaniat min 'ad'rar alsahafat al'iilikturuniat ,dar aljamieat aljadidati,al'uskandiriati,2017m.
- 30-jamil alsharqawi:alnazariat aleamat lil'iiltizami,alkitab al'uwlu,masadir al'iiltizam,dar alnahdat allearabiati,1993m.
- 31- eabdalraaziq 'ahmad alsanhuri:alusit fi sharh alqanun almadanii,nzariat al'iiltizam ,ji1,tabeat khasatan lajnat alsharieat al'iislatmiat biniqabat almuhamiinya,2006m.
- 32- almawaqie al'iiliktirunia  
<https://www.siteway.com>

